

# ثمرات توحيد الربوبية - المحاضرة 91 - العقيدة - د. أبو زيد مكي

## القبي

أبو زيد مكي

ينمو العلم ويتقدم بتقنياته ومجالاته ومع مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدة الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين. ايها الاحبة في الله - [00:00:57](#)

وصلنا بحمد الله الى اخر اربع حلقات في المستوى الاول من مادة العقيدة في اكااديمية زاد وهذه الاربع الحلقات قد خصصت لقضية الاحاد سنجعل الحلقة الاولى منها الكلام اه في مراجعة ادلة وجود الله والكلام عن انواع الاحاد واسبابه. ثم بعد ذلك نستكمل - [00:01:15](#)

بعض القضايا المتعلقة بقضية الاحاد في الحلقات القادمة بمشيئة الله ايها الاحبة في الله لو دخل علينا شخص وقال هذا الشخص ونحن في غرفة مجتمعين قال هذه الغرفة لم يبنها بان - [00:01:42](#)

فنحن امام هذا الشخص على احد امرين اما ان نعتبره مجنونا وتنتهي القضية لانه لا يمكن لانسان وصل مرحلة الادراك والتمييز ان يقول عن غرفة مبنية انها لم يبنها ها بان بنت نفسها بنفسها لا يمكن ان يقول عاقل هذا الامر - [00:02:05](#)

لذلك نحن لا يمكن ان نناقش مثل هذا لان هذا مجنون. فاقد الاهلية هذا يحتاج الى رعاية يحتاج الى مستشفى يحتاج الى كذا مداعبة لكنه مجنون طيب تبين لنا ان هذا الشخص - [00:02:32](#)

ليس به جنون بل انسان عاقل ومتعلم اذا تبين لنا انه انسان عاقل ومتعلم وليس به اي جنون نحن نقول هذا الشخص هو احد امرين اما ان يكون لديه مشكلة - [00:02:48](#)

مع صاحب الغرفة وهو لا يريد ان يعترف به اصلا لا يريد ان يعترف به اصلا او عندهم مشكلة اخرى تتعلق بالقوانين المنظمة لمن يقوم بداخل الغرفة عنده مشكلة مع هذه القوانين المنظمة. لا يريد ان يلتزم بها - [00:03:08](#)

ما هو اسهل طريق عنده حتى يتفلسف من الالتزام بهذه الانظمة ان ينكر ان لهذه الغرفة بانه حتى ينكر يعني حتى يجحد حق بان الغرفة ان يضع نظاما لغرفته اذا المشكلة اذا وجدنا هذا الشخص - [00:03:32](#)

عاقل متعلم فهو اما ان يكون لديه مشكلة مع باني الغرفة او مع انظمة الغرفة فهو لا يريد ان يعترف بوجود هذا الباني. والذي عنده مشكلة مع الانظمة وقد لا يكون لديه مشكلة مع الباني - [00:03:55](#)

لا قد يقول انا اعرف انها هناك بان هذا الباني لا علاقة له بالنظام داخل الغرفة ايها الاحبة في الله من خلال هذا المثل نقول هذا الذي ينكر ان يكون لهذا الكون خالق - [00:04:15](#)

هذا مجنون فاذا تبين لنا انه ليس بمجنون وهو احد امرين اما ان يكون لديه مشكلة مع خالق هذا الكون لم يفهم يعني حقيقة هذا الخالق لا يعرف ذات يعني لا يعرف ان ذاته مخالفة لجميع الذوات انه مخالف في اسمائه وصفاته للمخلوقات - [00:04:35](#)

هو لا يتصور هذا عنده مشكلة في تصور هذا الخالق لهذا الكون لانه يراه انه يكون من جنس هذا الكون. فلا بد له من خالق. فلذلك هو

عنده مشكلة في تصور ان يكون هناك خالق مخالف للكون في ذاته - [00:05:00](#)

في اسمائه في صفاته وقد يكون قدم له خالق من جنس هذه المخلوقات فلذلك هو ينكره ينكر الخالق الذي هو من جنس هذه

المخلوقات. وهو لا يظن ان هناك خالق اخر غير ما - [00:05:18](#)

تعلمه في ديانته او نحو ذلك فتكون عنده مشكلة مع قضية الخالق او تكن عنده مشكلة مع الدين الذي يقال له ان هذا الخالق لهذا

الكون هو الذي وضعه نظاما للحياة. هو لا يريد ان يلتزم بهذا النظام. اما بعدم - [00:05:33](#)

قناعته بهذا النظام وهذا النظام فيه اشياء مخالفة للعقل او هو طلبا لشهوته ونزواته لا يريد ان يلتزم باي يفرض عليهم من خارج

نفسه. هذه حقيقة يعني موضوع الاحاد قبل ان ندخل في اسباب الاحاد ونذكرها بالتفصيل - [00:05:55](#)

نريد ان نراجع ما تحدثنا ما يعني ذكرناه من قبل عن ادلة وجود الله سبحانه وتعالى قلنا ايها الاحبة في الله ان ادلة وجود الله انواع

كثيرة وكل نوع في داخله يعني مئات الادلة - [00:06:17](#)

وذكرنا سبعة انواع من ادلة وجود الله سبحانه وتعالى. اخذنا بالتفصيل الان سنمر عليها بمراجعة سريعة الدليل الاول قلنا هو دليل

الفطرة ودليل الفطرة معناها الخلقة التي خلق الله عز وجل الانسان عليها - [00:06:38](#)

جعل في اصل خلخته جعله مزودا كما زوده يعني البصر والسمع وباللسان وباليد وبالقلب زوده الله سبحانه وتعالى زوده بقوتين قوة

تسمى قوة علمية وقوة تسمى قوة ارادية فجعل قوته العلمية تقتضي بذاتها - [00:06:59](#)

بذاته كما انك الان ببصرك يقتضي بصرك ان ترى الاشياء التي امامك بمجرد ان يعني يصبح الانسان لديه قدرة البصر يعني ينظر

خلاص ينظر ما امامهم مقتضى ان لديه البصر ان يرى ما امامهم - [00:07:24](#)

كذلك الله سبحانه وتعالى زودنا بقوة بالقوة العلمية التي مقتضاها مقتضاها بمجرد ان تتحرك فيك القوى العلمية يصبح الانسان يصبح

الانسان لديه عقل مقتضى هذه القوة العلمية تقول بان لهذا الكون خالق - [00:07:41](#)

وان هذا الكون خالقه واحد هذه مقتضى القوة العلمية ومقتضى القوة الارادية التي فيه مثل قوة السمع التي فيه بمجرد ان تنمو هو

ده السمع يبدأ يسمع يسمع الاذان يسمع الاصوات يسمع هكذا القوة الارادية التي خلقه الله عز وجل خلقها الله عز وجل فيه -

[00:07:59](#)

بمجرد ان يعني تتحرك تقتضي الميل لهذا الخالق. محبة هذا الخالق الشعور بفضل هذا الخالق ان هذا الخالق يجب ان يشكر. ويتوجه

اليه بالشكر وحده. هذه الله سبحانه وتعالى جعلها فطرة فينا. هذه الفطرة القوة العلمية - [00:08:25](#)

والارادة يحصل لها افساد او يحدث لها تنمية من ناحية البيئة التي يعيشها الانسان فيها. فاذا ولد الانسان في بيئة مسلمة فان هذه

الفطرة تنمو ويكون الانسان مسلما مسلما لكونه لكون هذه القوة العلمية والقوة الارادية قوة اسلامية. تحصل لها التنمية - [00:08:45](#)

التنمية التربية يبدأ يتعلم الانسان امور دينه الامور التفصيلية. هذه الامور التفصيلية يجدها الانسان موافقة لفطرته القوة العلمية

والارادية التي فيها. اما اذا كانت البيئة بيئة فاسدة بيئة يهودية بيئة نصرانية بيئة مجوسية. فان - [00:09:10](#)

بيئي الحادية كذلك الان في عصر الحاضر فان هذه الفطرة يحصل لها الافساد والتغيير. فاذا حصل لها الافساد والتغيير تحتاج الى

الارجاع. تحتاج الى نظر والى استدلال. اما اذا لم يحصل لهم شئ من الافساد فان مقتضى القوى - [00:09:30](#)

والقوة الارادية الاقرار بوجود الخالق وتوحيده كيف تصيغ دليل الفطرة؟ تقول الاقرار بوجود الله امر مفروض على ذهني فرضا

الاقرار بان هناك خالق لهذا الكون لا احتاج فيه الى استدلال ولا الى نظر لانه نابع من داخل ذاته من من القوة العلمية والارادية التي

فيها - [00:09:50](#)

الاقرار بوجود الله امر مفروض على ذهني فرضا بحيث لا احتاج فيه الى استدلال ولا الى نظر هذا كيفية الاستدلال بدليل الفطرة

واخذنا بعض التفصيلات فيه لا نحتاجها الان. الان فقط كيف تذكر ادلة وجود الله على وجه الاجمال؟ هناك دليل الخلق والايجاد -

[00:10:19](#)

هذا دليل الخلق والايجاد بعض الناس يحب يعني فيه شئ من التصعيب وهو سهل يسير لكن احيانا قد نصوغه بشكل يعني مطول

لان بعض الناس يحب التطويل يحب يعني شيء يفكر فيه ولا هو ايضا حتى دل الخلق دليل سهل يسير - [00:10:43](#)  
تقول رقم واحد طبعا وعدد افراد هذا الدليل بعدد مخلوقات الله. الدليل هذا معناه بشكل عام ان الله سبحانه وتعالى جعل وجود كل مخلوق من مخلوقاته جعله دليلا على وجوده. كل مخلوق من مخلوقات الله بعدد مخلوقات الله تكون ادلة وجود الله - [00:11:00](#)  
فتقول هذا العالم تصيغه بالشكل التالي. العالم مخلوق العالم مخلوق سيقول هو ما الدليل يقول الدليل المشاهدة الدليل الادراك الحسي نأتي للانسان شاهدا ان هذا الانسان يموت وشهدت ان هذا الانسان يولد. يولد يعني مسروق بعدم. يموت يعني يلحقه فناء -

[00:11:25](#)

اذا وكل الناس كذلك اذا فالناس مخلوقون. المخلوق معناه ما سبق بعدم ويلحقه فناء كل هذه المخلوقات يعني التي لم نشهد ولادتها لم نشهد بدايتها فاننا نشهد نهايتها والتي لا يمكن ان نشر نهايتها العلوم الحديثة كلها تدل على ان هناك تناقص في طاقتها الحرارية وانها سيكون لها عمر وتنتهي - [00:11:53](#)

فكل هذه المخلوقات من الانسان من الحيوان من الشجر من الحجر كلها مخلوقة والسماء كذلك لو سلطنا النظر على جزء من السماء لوجدنا ان هذا الجزء فيه اشياء كانت معدومة - [00:12:21](#)

ثم وجدت ثم بعد وجوده تعدم. اذا فكل السماء كذلك فالسماء والارض والشمس والقمر والنجوم والكواكب والافلاك كلها مخلوقة الدليل المشاهدة. الادراك الحسي اهل البدع دخلوا في هنا في قضية يعني ما الدليل على انها مخلوقة دخلوا في قضايا -

[00:12:39](#)

واستخدموا مصطلحات هذه المصطلحات يونانية اثرت عليهم بعد ذلك في باب الاسماء والصفات وباب الربوبية وباب القضاء والقدر وغير ذلك لكن نحن نستخدم هذا الدليل العالم مخلوق ما الدليل؟ الادراك الحسي المشاهدة - [00:13:04](#)  
رقم اثنين ورقم اثنين هذا نحتاجه احيانا وقد لا نحتاجه. المخلوق لابد له من خالق طبعا تستطيع انك تقفز هذه تقول العالم بمخلوق فلا بد له من خالق هذا الانسان الطبيعي لكن احيانا قد نحتاج الى ان نذكرها من باب يعني - [00:13:25](#)

العالم مخلوق والمخلوق لابد له من خالق سيقول ما الدليل؟ تقول الدليل ضرورة عقلية هذي ضربة والضربة لابد لها من ضارب تقول هذه الضرورة عقلية لابد ان نحتكم مع هذا الشخص الذي نحاوره ان نحتكم الى الضرورة العقلية - [00:13:44](#)

ناخذ فاصل ايها الاحبة ثم نكمل معكم بمشيئة الله هذا الدليل لم يكن العرب اهل علم بالحساب. ففي التقويم الشهري كانوا يعتمدون سير القمر ومنازله لحساب الشهر. فجاء الاسلام واقره لوضوحه وسهولة الاخذ به. كما قال تعالى - [00:14:06](#)

القمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب فهو المعتبر في توقيت الفرائض من صيام وزكاة وحج وبه تحسب الاعياد وهو المعتمد في عدد النساء كثلاثة اشهر واربعة اشهر وعشرة ايام. والكفارات كشهريين متتابعين. وكحول زكاة المال كلها بالشهر القمرية -

[00:14:41](#)

قال تعالى قال ابن تيمية فالذي جاءت به شريعتنا اكمل الامور. لانه وقت الشهر بامر طبيعي ظاهر عام يدرك بالابصار قال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غمي عليكم الشهر فعدوا - [00:15:12](#)

واما التقويم السنوي فلم يكن للعرب قبل الاسلام تقويم خاص بهم يجمعهم. كما عند الامم الاخرى فكانوا يؤرخون بالحوادث الفريدة. والوقف المشهورة عندهم كحادثة الفيل. وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب - [00:15:42](#)

رضي الله عنه اعتمد التقويم بشهره القمرية المعهودة لدى العرب. على ان تكون بداية التأريخ من السنة التي هاجر فيها النبي النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة. لان الهجرة بداية عز الاسلام وقوته. فكان اختيارا مسددا - [00:16:04](#)

فعن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي ولا من وفاته. ما عدوا الا من مقدمه المدينة واستقر الرأي على ان يكون اول السنة شهر الله المحرم. بعد ان ينتهي الناس من موسم الحج ويستريح من عناء السفر بعده - [00:16:24](#)

وابتداء العمل بالتقويم الهجري عام سبعة عشر هجرياً. فالعمل بالتقويم الهجري. تمسك بالشرع واعتزاز الهوية وتميز واستقلالية حياكم الله ايها الاحبة. وصلنا في دليل الخلق قلنا العالم مخلوق. الدليل لادراكه - [00:16:43](#)

الحسي المخلوق لابد له من خالق ضرورة عقلية. اذا وقف هنا وسلم ان العالم مخلوق اذا ما سلم ان العالم مخلوق هنا يبدأ في مناقشة اثبات آآ البداية والنهاية احاد المخلوقات - [00:17:16](#)

احد المخلوقات فاذا اصبح ينكر الادراك الحسي ان احد المخلوقات ليس لها بدعة ليس لها هذا مجنون لا نناقشه. اما اذا اقر بان هذا المخلوقات لها بدعة ولها نهاية فهي مخلوقة - [00:17:36](#)

ننتقل معه للاشياء الثانية المخلوق لابد لهم من خالق لانه شيء كان معدوم ثم وجد شيء معدوم ثم اوجد. طالما كان معدوما ثم اوجد لابد لها من موجد. هذه ضرورة عقلية - [00:17:50](#)

ده لم يسلم بهذه الضرورة العقلية نقول ما نستطيع ان نكمل معك النقاش لماذا؟ لانك اصبحت تنكر الضروريات والذي ينكر الضروريات يحتاج الى ان ينمو عقله ويصبح انسان يفهم بعد ذلك نحن نستطيع ان نستمر معه - [00:18:04](#)

من انكر الضروريات فهو مجنون الفعل الحادث لابد له من المحدث هذا حتى الصبيان يعرفونه حتى الاطفال الصغار يعرفونها وتذكرون ضربنا يعني مثالا بالطفل الذي اذا صفعه شخص من الخلف - [00:18:20](#)

والتفت سيسأل من ضرب لو قيل له هذه الصفحة تكونت له ثم نزلت عليك لا يقبلها وهذي هذي ضرورة عقلية طيب العالم مخلوق والمخلوق لا بد له من خالق سلم بواحد وسلم باثنين. ما النتيجة يا اخوان - [00:18:34](#)

العالم مخلوق وكل مخلوق لابد له من خالق القضية الوسطى مخلوق مع مشترك هذا احذفه يصبح العالم لابد له من خالق العالم لابد له من خالق. هذه تستطيع انك تصل اليها مباشرة العالم مخلوق فلا بد له من خالق. وتستطيع ان تصيغها بالصياغة الكلية هذه. العالم - [00:18:52](#)

المخلوق لابد له من خالق العالم لابد له من خالق سيقول نعم العالم لابد له من خالق لكن من هذا الخالق سيكون لدينا خيارات عدة خيارات. الخيار الاول ان الخالق - [00:19:16](#)

لا وجود له بمعنى من غير خالق بمعنى الذي خلق المخلوقات خالق لكنه من هو هذا الخالق هو العدم من غير خالق لابد له من خالق طيب من الخالق؟ العدم - [00:19:37](#)

هذا مستحيل مستحيل يعني شيء غير موجود ويوجد الموجودات هو هو بحاجة الى من يوجده اصلا حتى يوجد غيرهم. اذا كان العدل من غير خالق هذا لا يمكن وهذي ايضا يعني قضية مستحيلة عقليا ضرورة عقليا - [00:19:56](#)

ام خلقوا من غير شيء من غير شيء يعني من غير خالق من غير خالق خلقهم العدم هو الذي خلقهم هذا لا يمكن طيب الاحتمال الثاني قالوا نحن لا نقول للخالق هو طبيعة الاشياء. يعني الاشياء هي خلقت نفسها بنفسها - [00:20:16](#)

خلقت نفسها بنفسها كيف؟ قالوا هذي العناصر الموجودة في الكون الهواء الماء التراب النار بعضهم يضيف غير هذه الأربعة يضيف خمسة المعدن بعضهم يقف على الاربعة هذه العناصر يعني حركتها الطبيعة التي فيها - [00:20:40](#)

ثم حدث لها اصطدام قوي جدا مع بعضها البعض فخلقت هذا العالم قالوا يوجد في الاشياء سنن وقوانين موجودة في ذاتها. هذه السنن والقوانين التي في ذاتها هي التي اوجدت العالم. طبعا هذه اقوى شيء عندهم - [00:21:01](#)

هذه يعني حتى تعرفوا الملاحظة في هذه القضية قد يظن الظان انهم وصلوا اليها من خلال العلم التجريبي انتبهوا لهذه القضية هذه القضية ان العناصر اصطدمت مع بعضها البعض فوجدت العالم هذه فلسفة ما قبل ارسطو - [00:21:19](#)

هذي فلسفة قديمة لم يثبت المنهج الحسي التجريبي لم يثبتها العلم الحديث هذا غير صحيح هذا المتخصص في الطب. هذا المتخصص في الفيزياء. هذا المتخصص في الفلك عنده دراسات معينة مبنية على الحس والتجربة وكذا - [00:21:45](#)

يظن الظان انه وصل الى هذه القضية ان هذه العناصر بطبيعتها اوجدت نفسها بنفسها يظن ان هذا مقتضى العلم الحصة التجريبي هذا غير صحيح هو ترك العلم الحسي التجريبي وبدأ يتفلسف - [00:22:05](#)

لما بدأ يذكر الفلسفة ويتحدث عن ما وراء الطبيعة رجع الى فلسفة ما قبل ارسطو. هذي فلسفة مالتس فلسفة فلاسفة ما قبل اليونان هؤلاء كانوا ملاحظة كانوا ملاحظة ينكرون وجود الله - [00:22:22](#)

لذلك عندما جاء من بعدهم قالوا مستحيل هذه العناصر تصطدم يصطدم بعضها ببعضها من غير تدخل خارجي. ما الذي جعلها

تصطدم الان؟ ما الذي جعلها تتحرك؟ لابد ان يكون لها محرك - [00:22:41](#)

فلذلك جاءت الفلسفة الاخرى قالت المحرك هي قوة غيبية هذه القوة الغيبية منبثة في داخل هذه العناصر فكانوا الملاحظة اصحاب القول بوحدة الوجود يعني يقولون هناك اله. لكن هذا الاله اين هو؟ اين وجوده؟ هو من بث في كل ذرة من ذرات هذه العناصر -

[00:22:56](#)

فهذه القوة الغيبية المنبثة هي التي اوجدت هذا العالم. وهذه فلسفة ايضا قديمة جاء رستوم قال مستحيل ان تكون هذه القوة الالهية في داخلها فستكون مخلوق مثلها. لابد ان يكون خارج عنها - [00:23:22](#)

حتى يكون مخالف لها في وجوده في ذاته في اسمائه وصفاته هذا المنطق فجاء بقضية المحرك الاول وجاء بقضية الاله المنفصل. هذا الاله هو الذي حركه. طبعا ماذا حركه هكذا؟ الذي يريد ان - [00:23:38](#)

ان القول بان الخالق هو الطبيعة وان عناصر الاشياء هي التي يعني تحركت بنفسها ثم صدمت فجأة ثم كونت هذا العالم وتكون هذا النظام في هذا العالم وهذا الاتقان في هذا العالم هذا الكلام - [00:23:54](#)

الذي قاله ملاحظة العصر الحديث وهم دكاترة في الطب في الهندسة فيزياء في كذا قد ظن الانسان ان توصلوا اليه عن طريق المنهج الحسي التجريبي وهذا هو الذي اريد ان انبه اليه ان هذه فلسفة قديمة - [00:24:12](#)

وهم عندما جاءوا يتحدثون عن الاله رجعوا الى اخر ما يمكن ان يتصوره الانسان من الزمان فعادوا الى فلسفة ما قبل ارسطو وقالوا بها هل هذا تقدم؟ هل هذه حضارة؟ هل هذا يعني - [00:24:31](#)

يعني انما هم يوهمون الناس عندما يتحدثون عن بعض السنن القوانين التي اثبتتها الحس المنهج الحسي التجريبي آآ انهم بمعرفتهم لهذه الاسباب ولهذه القوانين انهم قد اكتشفوا الخالق هذا هو الخطأ. الطبيعة يا اخوان - [00:24:45](#)

اه تنقسم ما يذكرونه من اه قوانين تنقسم الى قسمين. القسم الاول ما هو صحيح ومثبت علميا وكثير منه قد جاء به القرآن مثل خلق الانسان كيف خلق الانسان كيف وهكذا. فما يذكرونهم من قوانين - [00:25:05](#)

منها ما هو صحيح ومنها وما هو باطل فمنه ما هو باطل هذا لا علاقة لنا بهم منها ما هو الصحيح؟ هو يتحدث عن كيفية سير هذه الاشياء كيف تسير؟ مثلا يقول الشمس والقمر والارض - [00:25:24](#)

الارض عندما تكون بين الشمس والقمر تتوسط تدخل درجة واحدة عن المسارع يحدث الخسوف يحدث الخسوف لما يتحدث عن الكسوف والكسوف بهذه الطريقة هو يظن انه الان هذه الطريقة هي التي بنفسها بذاتها هي التي خلقت الشمس والقمر والارض وهي

التي جعلت الشمس - [00:25:42](#)

قمر الارض تتحرك بهذه الطريقة المستمع الذي لاول مرة في حياته يسمع كيفية يعني حدوث الخسوف والكسوف فيسمع هذه القوانين ويأتي ذاك الفيزيائي او الفلك فيقول هذه القوانين هي التي اوجدت الشمس والقمر والارض وهكذا حدث الخسوف

والكسوف تحدث المغالطة. فيظن ان كلامه - [00:26:05](#)

كلاما علميا وكلامه في الحقيقة انما هي حيدة عن الجواب. اتيان باجابة في غير محل السؤال. نحن لا نتحدث عن طبيعة الكون نحن لا نتحدث عن كيفية حدوث الخسوف والكسوف. نحن نتحدث من خلق الشمس من خلق القمر؟ من خلق الارض؟ فيأتي في ذكر لنا

السنن والقوانين - [00:26:28](#)

وقلنا هذا هؤلاء مثلهم مثل ذلك الاعرابي الذي كان يعيش في الصحراء وليس له طريقة في الحصول على الماء الى البئر لما جاء للمدينة فوجد الماء يخرج من الجدار فقال ثم تتبع المواسير فاكتشف انها مرتبطة مثلا بتحلية مياه كان يعني في مكان بهذا الشكل

على البحر فقال انا عرفت من احضر - [00:26:52](#)

الماء من البحر الى داخل المنزل. ان الذي احضر الماء هو المواسير الاجابة في بداية الامر قد تبدو انه صحيحة وهي ليست صحيحة مغالطة. الذي احضر الماء الى داخل المنزل هو الانسان - [00:27:17](#)

سواء الحكومة صاحب المنزل شركة المياه السباك الانسان هو الذي يحظر الماء الكيفية التي يحظر بها الماء هي عن طريق المواسير ولها دفع ولها اشياء معينة وهكذا المقصود الذين يتحدثون عن الطبيعة هم يتحدثون عن القوانين والسنن التي خلق الله سبحانه وتعالى بها الاشياء او جعلها تسير - [00:27:34](#)

وفق ذلك. خلق الانسان كيف خلق الله الانسان من التقاء مثلا السائل المنوي بالبويضة يحدث التلقيح ثم تحدث العلقة المضغة الكذا الكذا الكذا هم عندما عرفوا كيف يخلق الانسان قالوا - [00:27:57](#)

خلق الانسان هذه الكيفية. وهذا غير صحيح. هذه مغالطة. وهذا اقوى دليل عندهم وهو مضحك جدا. هذا اقوى يعني شبهة عند هؤلاء الملاحظة في عصر الحاضر هو القول بالطبيعة ويظنون انهم بهذا انحلوا الاشكالية كلها. وهم يتحدثون عن الكيفية - [00:28:17](#)

نتبه يا اخوان اعيد واكرر هذه القضية عندما يتحدثون عن السرعة والزمن الاشياء هذي. عندما يتحدثون عن كيفية عمل الثلجة كيفية عمل المكيف كيفية عمل الاشياء المحسوسة التجريبية هم يتميزون في هذا لانها قائمة على الحس - [00:28:37](#)

تجربة وبعيد الانسان التجربة حتى يكون يعني اه قوله بناء على استقرار وهكذا هذا شيء جميل ولا اشكال فيه عندما يراهم اتقن الانسان يراهم اتقن هذا المجال يظن عندما يتحدثون عن ما وراء الطبيعة انه بناء على ما في هذا المجال هذا خطأ - [00:29:01](#)

عندما يتحدثون عن ما ورد الطبيع هم يرجعون الى كلام الفلاسفة. الى كلام الفلاسفة قديما. فلذلك نتبه اليهم طيب عدم مستحيل يعني من غير خالق مستحيل ان يكون الخالق هو الشيء بذاته مستحيل وكما ذكرنا يا اخوان في قضية الغرفة مضحك يعني من -

[00:29:22](#)

ان الغرفة اه بنت نفسها بنفسهم. نضحك على هذا. فهو اما ان يصف كيف بنى كيف بنيت الغرفة ويقول وضع اساس طيب من الذي وضع الاساس؟ وضعت البلوك في الارض ثم بني ثم اه يعني بعد ذلك وضع الاسمنت ثم بعد ذلك وضع البوية ثم - [00:29:43](#)

ما بعد ذلك وضع طيب من الذي وضعها؟ قال هكذا انا وصفت لك الكيفية. الكيفية هكذا هي التي يعني خلقت الغرفة. هذا امر بل مضحك جدا ناخذ فاصل ايها الاحبة ثم نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله - [00:30:05](#)

القرآن كنز عامر بالفوائد والخيرات. وللوصول الى فوائد هذا الكنز لا بد من استعمال مفاتيحه. وهي اداب تلاوة وفي القرآن فمنها اخلاص النية لله تعالى. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اوائل من تسعر بهم النار يوم - [00:30:24](#)

يوم القيامة قارئ للقرآن يقال له قرأت القرآن ليقال هو قارئ، ومنها التسوك والتطهر من الحدث واستقبال القبلة. وعند البدء بالتلاوة يستعيز بالله من الشيطان. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من - [00:30:52](#)

ويرتل القرآن بتمثل وتبيين للحروف. وكان ابن عباس يقول لان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله ويستحب تحسين الصوت بالقرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. واذا مر باية - [00:31:12](#)

ان يسأل الله تعالى من فضله. واذا مر باية عذاب ان يستعيز بالله من العذاب. ويستحب الاجتماع على تلاوة القرآن وتدبر وتدارسه. فقد قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:31:38](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده حياكم الله ايها الاحبة. وصلنا ان القول بالطبيعة امر مضحك ويجب ان نعلم هذا ان الطبيعة هي التي اوجدت العالم - [00:31:58](#)

كم من يصف كيفية بناء الغرفة؟ ثم يقول هذه الكيفية هي التي يعني بنت الغرفة يبقى عندنا احتمال ثالث ان يكون مخلوق يخلق مخلوق. مخلوق يخلق مخلوق فمثلا نحن خلقنا السماء والارض. نحن خلقنا السماء والارض. والارض خلقت الحيوان وهكذا مخلوق

يخلق مخلوق - [00:32:30](#)

ام خلق من غير شيء؟ ام هم الخالقون يعني خلقوا انفسهم بانفسهم الطبيعة وهذا مستحيل. ام خلقوا السماوات والارض مخلوقين خلق مخلوق هذا غير ممكن لماذا عندما نقول هذا المخلوق خلق هذا؟ طيب هذا المخلوق من خلقه - [00:32:53](#)

مخلوق سيخلقه مخلوق وطبعاً هذا المخلوق من خلقه التسلسل في الفاعلين هذا امر باطل ممنوع يجب ان نصل الى فاعل هو الذي بدأ خلق هذا العالم اذا عدم مستحيل. الطبيعة مستحيل - [00:33:12](#)

المخلوق اخر مستحيل ما بقي عندنا الا ان يكون هذا العالم له هذا العالم له خالق هذا الخالق لهذا العالم يجب ان يكون مختلف في ذاته عن سائر المخلوقات فذاته ليست كسائر الذوات - [00:33:29](#)

ووجوده لم يسبق بعدم ولا يلحقه فنام وفي اسماءه وصفاته لا ند له فيها ولا نظير ولا مثيل من مخلوقاته. لا هو مثل شيء من مخلوقاته ولا هناك شيء من مخلوقاته - [00:33:48](#)

من هذا الذي لم يسبق بعدم؟ الاول الذي ليس قبله شيء من هذا الاخر الذي لا يلحقه ثناء الاخر الذي ليس بعده شيء من هذا الذي ليس كمثل شيء؟ وهو سميع بصير عليم قدير حي. من هذا؟ هو الله سبحانه وتعالى وهذا - [00:34:04](#)

هو الذي يستحق ان يعبد وحده لا شريك له. هذا الدليل يسمى دليل الخلق الدليل الثالث سمي دليل الاحكام والاتقان. ودليل اتقان يا اخوان مبني على مقدمتين المقدمة الاولى وجود الاحكام والاتقان في كل مخلوق من مخلوقات الله. انظر لاي مخلوق من مخلوقات الله ستري فيه اثار - [00:34:27](#)

الاحكام يعني مخلوق بشكل محكم متقن وذكرنا امثلة كثيرة منها هذه اليد حتى يكون الامر يعني سهل انظر هذا الاحكام والاتقان في خلق هذه الاصابع وكيف يجعل لها انامل وكيف يبعد الابهام عن الرابع الاصابع هذا احكام واتقان حتى نستطيع ان نقبض على الاشياء - [00:34:55](#)

انظر الى اي مخلوق من مخلوقات الله. اي مخلوق من مخلوقات الله ستري فيه اثار الاحكام والاتقان هذا الاحكام والاتقان ما الدليل عليه؟ نقول الادراك الحسي الادراك الحسي يدل على وجود الاحكام والاتقان في كل مخلوق من مخلوقات الله. طيب - [00:35:15](#)

هذا الاحكام والاتقان. المقدمة الثانية. هذا الاحكام والاتقان في هذا المخلوق لا يمكن ان يكون من غير سبب او يكون وجد لها لذاتها. لا يمكن. هذي ضرورة عقلية. هذا الاحكام وهذي الرابع الاصابع وتكون مختلفة في الطول. يبعد هذا - [00:35:38](#)

احكام واتقان هذا الاحكام والاتقان لا يمكن ان يكون من غير سبب ولا يمكن ان يكون وجد لها لذاتها الضرورة عقليا. طيب اذا لابد من وجود خالق عليم بهذا الخلقة حكيم - [00:35:57](#)

لعلي خالق عليم حكيم خلق المخلوقات بهذا الاحكام والاتقان وهو الله سبحانه وتعالى وهذا هو المطلوب المطلوب اثباته نصيغه بشكل اخر اسهل وجود الاحكام والاتقان في كل مخلوق من مخلوقات الله - [00:36:20](#)

هذا الوجود هذا الاحكام وهذا الاتقان لابد ان يكون وراءه محكم متقن. يعني نستطيع ان نتجاوز المقدمة الثانية لكونها ضرورة عقلية دائما نستطيع ان نقفز واحيانا من باب التطويل لان بعض الناس ما يحب الا التطويل. والا المفترض تقول الاحكام والاتقان الموجود في مخلوقات الله - [00:36:39](#)

لابد له من محكم متقن وهو الله سبحانه وتعالى لكن نحن نستخدم مثل هذه لان بعض الناس لا يحب هذا تقول وجود الاحكام والاتقان وهل ضرورة ادراك حسي وتحدث عن مظاهر الاحكام والاتقان في مخلوقات الله الكثيرة ويكون هذا - [00:36:59](#)

الواسع للنقاش الامر الثاني ان هذا الاحكام والاتقان لا يمكن ان يكون هكذا من غير سبب ولا يمكن ان يوجد لها لذاتها فلا بد ان يكون هناك محكم من خارجها هذا المحكم متقن عليم حكيم حي - [00:37:18](#)

وهو الله سبحانه وتعالى هناك دليل يسمى ايضا دليل التخصيص. دليل التخصيص قريب من دليل الاحكام والاتقان دليل التخصيص يقوم على مقدمتين. المقدمة الاولى وجود خواص مميزة لكل مخلوق من مخلوقات الله - [00:37:36](#)

وله هيئة مخصوصة بحيث لو لم يكن بهذه الخواص وبهذه الصفة وبهذه الهيئة لفسد الدليل نقول الادراك الحسي. المشاهدة مثال الان في في الانسان ماء الاذن مطعمه ماء الفم عذب - [00:37:56](#)

وماء العين مالح هذي من ناحية ايش؟ التخصيص. تخصيص المياه. لماذا هذي تمر؟ هذا عذب هذا مالح هذه مظاهر تخصيص وجود الخواص هذه ووجود الهيئة انظر هيئة العين كيف فين مكانها انظر هيئة الاذن - [00:38:26](#)

كيف ان تستقبل الصوت وهكذا والفم وانظر للفم كيف ما يكون مغلق هذا التخصيص هذا تخصيص لو لم يكن بهذه الخواص لكان فاسدا لو كان ماء العين لم يكن ماء العين مالح انما كان مثلا عذب. ما الذي سيحدث لشحمة العين هذه اللحمية - [00:38:45](#)

اللحم هذي تفسد ما الذي جعلها الان محفوظة؟ وما تفسد عبر هذي العمر ان الماء مالح من خواص الماء المالح يحفظ الاشياء التي فيه عن ان تتعفن ولذلك كانت مياه البحار مالحة حتى تحفظ ما ما بداخلها - [00:39:09](#)

من اسمائكم الحيوانات تعفن ولا لو كان كل شئ يموت فيها وكان ما استطعنا نعيش على الارض من روائحها وهكذا مر ويبعث رائحة عجيبة طاردة للحشرات لو كان هذا لو لم يكن مر انما كان طعمه حلو ونام الانسان على الارض لدخلت الحشرات - [00:39:28](#)

وماء الفم لو كان مالح وكان مر ما استطعنا نأكل ونتذوق الاشياء ونجد لها طعما يعني لذيد. المقصود هذي نفضل لانه فصلنا فيها من قبل وهي واضحة جدا وجود خواص مميزة لكل مخلوق من مخلوقات الله - [00:39:55](#)

ولو هيئة مخصوصا لو لم نقم بهذه الخواص وبهذه الهيئة لفسدت هذه المقدمة الاولى المقدمة الثانية هذا التخصيص المدرك حسا لا يمكن ان نكون من غير سبب او يوجد لها لذاتها مثل ما ذكرنا في المقدمة وهذه ضرورة عقلية - [00:40:14](#)

النتيجة وجود خالق عليم حكيم خلق المخلوقات بهذه الخاص ليتحقق في الكون النظام وينتفي عنه الاضطراب والتناقض وهو الله سبحانه وتعالى. نستطيع ان نفهم المقدمة الثانية فنقول وجود خواص مميزة في كل مخلوق من مخلوقات الا انت - [00:40:34](#)

هذه الخواص المميزة لابد ان يكون لها مخصص وهو الله سبحانه وتعالى هناك ايضا دليل يسمى دليل التقدير. دليل التقدير اننا نجد في مخلوقات مظاهر التقدير واضحة بدون زيادة او نقصان في اي مخلوق من مخلوقات الله. كما قال الله عز وجل وكل شئ عنده بمقدار - [00:40:53](#)

وخلق كل شئ فقدره تقديرا. وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض. ان كل شئ خلقناه بقدر. يعني في الطول الوزن وهو قريب من دليل التخصيص يعني هذا هذا التقدير - [00:41:16](#)

هذا التقدير الموجود في يعني ما ما يزيد عن كذا لو زاد عن كذا نسبة المياه عن كذا لفرق العالم لو كذا مثال الشمس لو اقتربت قليلا عما هي عليه الان - [00:41:34](#)

لاحتقرت الارض الشمس لو كانت ابعد قليلا عما هي عليه الان لتجمدت البحار ما استطعنا نعيش على الارض. القمر لو كان اقرب قليلا عما هو عليه الان ما في القمر لو كان ابعد قليلا عما هو عليه الان لجفت البحار - [00:41:50](#)

نسبة الاكسجين لو زادت قليلا عما هو عليه الان ما استطعنا الثقب نسبة الاكسجين لو قلت قليلا عما هي عليه الان ما نستطيع ان نتنفس اذا كل شئ في هذا الكون له تقدير - [00:42:08](#)

هذا التقدير المتقن المحكم المدرك حسا لا يمكن ان يكون من غير سبب او يوجد لها لذاتها النتيجة وجود خالق عليم من حكيم خلق المخلوقات بهذا التقدير المتقن المحكم وهو الله سبحانه وتعالى - [00:42:22](#)

ايضا يا اخوان من ادلة وجود الله دليل يسمى دليل دلائل النبوة كل دليل يدل على نبوة النبي نبي معين او جميع الانبياء. كل دليل يدل على نبوة النبي فهو يدل على وجود الله لانه يقول ارسلنا الله - [00:42:40](#)

والدليل على ان الله ارسلني كذا وكذا واذا صح هذا الدليل فهو يدل على وجود الله فكل الايات والبراهين التي جاء بها الانبياء للدلالة على انهم رسل الله كلها تدل على وجود - [00:42:59](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم هذا القرآن الذي اتانا بهم ايضا يعني تكثيره للطعام تكثيره للماء صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر وغير ذلك من الايات والبراهين التي جاء بها - [00:43:16](#)

اجابة الدعوات النصر على الاعداء اه نوع ما جاء به الدين الذي جاء به شخصيته واخلاقه وكل دليل دل على صدق الرسول فهو دل على وجودهم اخيرا يا اخوان من الادلة التي يعني نذكرها وهي من الادلة المعاصرة دليل مكارم الاخلاق وهم انفسهم يقولون بهم - [00:43:29](#)

يقولون الحياة لا تنتظم حياة الناس لا تنتظم الا بالاخلاق الاجتماعية جيد لابد ان اذا لابد ان نلتزم بالاخلاق الاجتماعية. هذا العقلانية تقول بهذا الفطرة تقول ان الانسان لابد ان ان تحلى بالخلق - [00:43:51](#)

والعقلانية تقول هذا هذه الاخلاق التي يمارسها الانسان مع مجتمعه لابد ان يثاب عليها ان اتى بها وان ترك لابد ان يعاقب عليه هذي

العقلانية اسف نعيد تلخيص دليل مكارم الاخلاق - [00:44:12](#)

دليل مكارم الاخلاق يقوم على مقدمتين. مقدمة فطرة ومقدمة عقلانية الفطرة الاخلاق من الخير الذي فطر الله عليه عباده. كل انسان فيه وازع داخلي في فطرة داخلية على انه يكون صادقا - [00:44:28](#)

يكون امينا يكون يعني آآ حسن الخلق مع الاخرين. هذي فطرة هذي فطرة نازع فطري موجود في كل انسان يسلم به هذا مسلم به.

يعني هناك اخلاق فطرية اخلاق انسانية مشتركة عند جميع البشر - [00:44:47](#)

هذا تسمى نوازع فطرية. الامر الثاني ان هذا الذي يلتزم بهذه الاخلاق لابد ان يثاب. والذي يتركها لابد ان يعاقب. هذي عقلانية. وجدنا

في الواقع في حياة الناس ان هناك من يلتزمون بالاخلاق ولا يثابون. وان هناك اناس يسيئون اخلاقهم ولا يعاقبون - [00:45:06](#)

فدل ذلك على ان هناك دار لا بد دار اخرى غير هذه الدار التي نعيش فيها. هذه الدار يثاب فيها صاحب الخلق الحسن ويعاقب فيها

صاحب الخلق السيء. هذا هذا - [00:45:30](#)

المقتضى القول بالامرين طيب حتى يحاسب الناس لابد ان يكون في هذا العالم اله مطلع على اعمال الناس ان هذا الانسان حسن الخلق وهذا الانسان سيء الخلق ولذلك يجازيهم في اليوم الاخر. فهذه مكارم الاخلاق والتزامها مكارم الاخلاق وجودها فطرة والتزام

العقلانية - [00:45:44](#)

ان يكون هناك دار اخرى يثاب الناس على اعمالهم مقتضى هذا الامر ان يكون في هذه الدنيا ان يكون هناك خالق عالم حكيم مطلع

على احوال الناس وهو الذي يجازيهم - [00:46:08](#)

يوم القيامة. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين وهو الله سبحانه وتعالى نكتفي ايها الاحبة في الله بهذا القدر في

هذه الحلقة وفي الحلقة القادمة بمشيئة الله نبدأ في الحديث عن اه معنى - [00:46:22](#)

الاحاد وانواع الاحاد واسباب الاحاد وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وجزاكم الله خيرا تنفي الشكوك بواضح

البرهان - [00:46:41](#)